

- لماذا أتيت؟
- لأعرفَ وجهكِ أكثرَ  
وأعرف نفسي
- وماذا رأيتُ؟
- طيوراً محلقةً في الفضاءِ،  
وبيتاً قديماً،  
وبيدراً .  
وقابلتُ أمي
- وماذا؟
- رأيتُ ...
- تكلمم
- أصابعَ كانتْ تُطوّقُ خصرَكِ في رقصةِ الدّمِ  
رأيتُكِ مكسورةَ البالِ في زيتِكِ البلديِّ
- وماذا فعلتُ؟
- تلوّيتُ قهراً،  
وقدّمتُ صكَّ انتمائي إليك .

\*\*\*

يُعاودُني صوتُكِ الآنَ بعدَ الغيابِ  
ويدخلُ من كلِّ أفقٍ إليّ ،  
ومن كلِّ بابٍ  
يُطارِدُني في الصحاري  
يحلُّ معي في الفنادقِ  
يُشارِكُني مقعدي ،  
وسريري ،  
ووجبة خبزي ،  
وحزني ،  
ويرقبُني عندَ كلِّ المفارقِ .